العدد 2115 - السنة السابعة
الجمعة 29 جمادى الأولى 1436 - الموافق 20 مارس 2015
Friday 20 March 2015 - No.2115 - 7th Year

زرع

في ارض لا بيس ولا لينه، لا مُعشبة ولا جرداء .. يزورها المطر بين حين وآخر، تُطل عليها الغيمة عابرة، وكأنها تلقي السلام وتذهب ....

قسمة .. وإن قسمة الله لمربحة ، ذلك ان الأرض التي تعتاد السّقيا يُميتها الجفاف وإن كان عارض لا مُقيم .

قسي على هذا حظوظنا من الرزق والكسب، فالمرء يتسخط إن حل به فقر، ويبطر إن غشاه الغنى .

إنني اتصوّر اننا وُلدنا ببطون داخل بطوننا، احدهما للغذاء والآخر للتفترف من ملذات الحياة حتى إذا ما امتلات ازحنا بعضها رغبة في شيء جديد !

ولن يقف نهم الإنسان عند هذا الحدّ صدّقوني، فمن يرى كنوز الآخرين ونعمائهم ويضعها نصب عينه لن يصرف عنها النظر ولن يقف مكتوف اليدين دون ان يسعى للوصول لها، إن لم يكن في الأصل يرجو الحصول عليها ويبذل لذلك كل المستطاع وما يظنّه البعض مستحيل من أجل ذلك .

إنه شقاء بمعنى الشقاء، وكفاح بما لا يبتغيه الكفاح ويرمي إليه .. إن قلبنا ابصارنا في الحياة وما راقها وتظرناها بعين الراحل / العابر سبيلها بلا اية غنائم مادية تستهلك عمره واعظم وقته .

يا لهذه المضغة المخلّقة التي كبرت حتى اصبحت جسداً له رغبات وشهوات، وفي عليتها عقل ومتصفها قلب وتحكمها إرادة، ويُسيّرها دافع .

أعطاها الله ما لم يُعطي غيرها من الخلق، وبالرغم من ذلك يتقطرس صاحبها ويكبر ظنّه ويتضخّم طمعه، ويمشي في عتو ونفور إلى ان يجيء النداء الأخير من الحياة فتعلمُ علم اليقين أن ما كان بالأمس متاح هو اليوم ضمن المحال، وأن ما على الأرض لهو ملك سيُستردّ وتعود الحقوق لأهليها.

كل ما على هذه البسيطة يحكمه قانون منه ما يُخلّ به، ومنه ما يُلزم غالب العمر، واكثر تلك القوانين رجوحاً وثباتاً: (أن ما لا تزرعه.. لن تحصده) فهل يخرج الخير من عدم؟!

حتما لا، فيا ايتها "الأرض / الإنسان" اقلعي وغيض الطمع، واستو على الخير لتُنبتي زرعاً يُذهل الزرّاع وتجنيه.

نفلة محمد
(عبرات الرحيل)

تناسيت الوعد

على ذمة نبي نرجع رحلنا والرجوع أوهام
غريب ان الوهم أثر على معظم قراراتك
تغيب وصدر أوجاعي حضن نفس الوعود العام
تناسيت الوعد لما تناست فيك لذاتك
وعلى ذمة غداً أجمل .. بلا رهبة ولا استسلام
رسمتاكم ألف بكره ولكن أجمله فاتك
تهز أغصان احلامي طيوف وطيبات انسام ...
تحرك ساكن الذكرى تحن لبعض لفتاتك
عصافير الحنين اللي غفت في سالف الأيام
تطير تدور أعشاشك تقابلها بخيباتك
تحاول تكسر قيود الحنين وسطوة الأحلام
تحطم جنحها في يوم عاشت ترجي فتاتك
كتينا موعد رجوعك قصيد وجفت الأقلام
وعلى ذمة نبي ترجع .. يعيد الهجر طعناتك

أحلام مؤجله

رحيل

اربكني الناي وانفلت مسابيح
عقيق واحيان من بعضي ولوني
للحزن في صدري المحل تباريح
تقفي بنومي وذودٍ من طعوني
يوده لها القلب تنعاج المصاليح
برقابها الما جذبها من لحوني
درهامها يوم تقبل بي مطافيح
من خلفها النقع ثوره من غبوني
غيري ليا سج رجله باله يسيح
وانا اليا دجت خلاني قروني
يمر في البال من ناسي زحازيح
موتى ويا قل الاحيا في عيوني
عجلهم الله سير قبل المروايح
يم السما كف خامسها جنوني
من وين ما هبت الذكرى مع الشيح
كنيتها لين تلفظها جفوني
ايه افقد المجد ماني فاقد الريح
اللي على انواعها جبّت ظنوني
تمرد الشعر والما يدك ويزيح
ويفجر اللي تحجر من مزوني
للصاحب الفصل لو صمته تسابيح
كم سابقت فيه ضحكاتي شجوني
في راحتينه يبات الجود ويريح
مضهود ويمدها فوقي ودوني
من نورها اشعلت للظلما مصابيح
فيها اتهجى تكاويني وكوني
رحلت من بيننا من دون تلميح
حتى رحيلك رعى ضعفي وهوني
لله درك وامانينا مشاويح
يا مالك اصحاب من بعدك تسوني
شفهم على بابي اشباه ومفاتيح
استنزفوا عمر لكن ما عطوني
ببقى يتيمك واغني للصحاصيح
ما مثل الدار واوراقي شجوني

محمد المويزري